

"الْقَزْمُ وَذَهَبُ الْقَشِّ"



نص أدبي : القزم وذهب القش

إعداد وترتيب : أ. أمينة الطارشية

فِي مَمْلَكَةٍ بَعِيدَةٍ، كَانَ هُنَاكَ أَمِيرٌ يُحِبُّ الْفَخَامَةَ وَيَبْنِي الْقُصُورَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُثْقَلُ عَلَى الْمَزَارِعِينَ بِالذُّيُونِ، وَلَا يَهْتَمُّ بِمَشَاكِلِهِمْ. مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ الْمَزَارِعِينَ كَانَ الطَّحَّانُ إِيفَانُ، الَّذِي كَانَ فَقِيرًا جَدًّا وَلَا يَمْلِكُ مَالًا لِسَدَادِ دُيُونِهِ.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ الْأَمِيرُ يُرَاقِبُ أَحْوَالَ الْقَرْيَةِ، مَرَّ أَمَامَ مَنْزِلِ إِيفَانِ. كَانَ الطَّحَّانُ فِي وَضْعٍ صَعْبٍ، إِذْ كَانَ مَدْيُونًا لِلْأَمِيرِ، وَقَرَّرَ أَنْ يَبْتَكِرَ خُطَّةً ذَكِيَّةً لِيَتَخَلَّصَ مِنْ مَطَالِبِهِ الْمَالِيَّةِ. قَالَ لِنَفْسِهِ: "سَأُخْبِرُ الْأَمِيرَ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ؛ سَأَقُولُ لَهُ إِنَّ ابْنَتِي مِيلَا قَادِرَةٌ عَلَى تَحْوِيلِ الْقَشِّ إِلَى ذَهَبٍ".

كَانَ إِيفَانُ يَعْلَمُ أَنَّ الْأَمِيرَ يَهْوَى الْأَشْيَاءَ الْغَرِيبَةَ وَالْمُبْهَرَةَ، وَاعْتَقَدَ أَنَّ هَذِهِ الْحِيلَةَ سَتُنْجِيهِ مِنْ وَرَاطَتِهِ. فَابْتَسَمَ بِخُبْتٍ وَذَهَبَ إِلَى الْأَمِيرِ قَائِلًا: "لَا تَقْلُقْ يَا سَيِّدِي، سَأُوفِي بِالذُّيُونِ قَرِيبًا! ابْنَتِي مِيلَا تَمْتَلِكُ قُدْرَةً خَارِقَةً، فَهِيَ تَسْتَطِيعُ تَحْوِيلَ الْقَشِّ إِلَى ذَهَبٍ".

تَعَجَّبَ الْأَمِيرُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ وَأَرَادَ التَّحَقُّقَ مِنْ صِحَّتِهِ. وَبِذَلِكَ، قَرَّرَ أَنْ يَدْعُو مِيلَا إِلَى قَصْرِهِ لِيَشَاهِدَ بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْقُدْرَةَ الْعَجِيبَةَ.

أَخَذَ الْأَمِيرُ (مِيلَا) إِلَى غُرْفَةٍ كَبِيرَةٍ مَمْلُوءَةٍ بِالْقَشِّ. فَقَالَ لَهَا:

"إِذَا كُنْتَ تَحْوِيلِينَ الْقَشِّ إِلَى ذَهَبٍ، فَفَعَلِي ذَلِكَ الْآنَ! وَالْآنَ، سَأَدْخُلُ وَالِدُكَ السِّجْنَ".

جَلَسَتْ مِيلَا خَائِفَةً؛ لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ كَيْفَ تَفْعَلُ ذَلِكَ. فَجَاءَتْ، ظَهَرَ قَرْمٌ صَغِيرٌ وَغَرِيبُ الشَّكْلِ، وَقَالَ لَهَا:

"أَنَا أَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَكَ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تُعْطِنِي شَيْئًا غَالِيًا".

إِضْطَرَّتْ مِيلَا أَنْ تُقَدِّمَ قِلَادَتَهَا الذَّهَبِيَّةَ. وَفِي الْحَالِ، بَدَأَ الْقَزْمُ يَغْزُلُ الْقَشَّ بِخُيُوطٍ ذَهَبِيَّةٍ لَامِعَةٍ.

فِي الصَّبَاحِ، دَخَلَ الْأَمِيرُ الْغُرْفَةَ وَذَهَلَ بِرُؤْيَا الذَّهَبِ. وَبَدَلًا مِنْ أَنْ يَفِي بِوَعْدِهِ، طَلَبَ مِنْ مِيلَا أَنْ تُحَوِّلَ كَمِيَّةً أَكْبَرَ مِنَ الْقَشِّ إِلَى ذَهَبٍ فِي غُرْفَةٍ أَكْبَرَ.

ظَهَرَ الْقَزْمُ مِنْ جَدِيدٍ، وَطَلَبَ هَذِهِ الْمَرَّةَ خَاتَمَهَا الذَّهَبِيَّ. أَعْطَتْهُ الْخَاتَمَ، وَقَامَ بِتَحْوِيلِ الْقَشِّ إِلَى ذَهَبٍ.

فِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ، قَالَ الْأَمِيرُ لِمِيلَا:

إِذَا حَوَّلْتُ هَذِهِ الْغُرْفَةَ الْأَكْبَرَ الْمَلِينَةَ بِالْقَشِّ إِلَى ذَهَبٍ، سَأَجْعَلُكَ زَوْجَتِي!"

ظَهَرَ الْقَرَمُ لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ، وَقَالَ:

"هَذِهِ الْمَرَّةُ، سَأَسَاعِدُكَ فَقَطْ إِذَا وَعَدْتَنِي بِأَنْ تُعْطِيَنِي أَوَّلَ مَوْلُودٍ لَكَ."

كَانَتْ مِيلَا خَائِفَةً مِنْ غَضَبِ الْأَمِيرِ، فَوَافَقَتْ. وَحَوَّلَ الْقَرَمُ الْقَشَّ إِلَى ذَهَبٍ مَجْدِّدًا.

أَصْبَحَتْ مِيلَا زَوْجَةَ الْأَمِيرِ، وَبَعْدَ عَامٍ، أَنْجَبَتْ طِفْلاً جَمِيلاً. فَجَاءَتْ، ظَهَرَ الْقَرَمُ فِي الْقَصْرِ، وَقَالَ:

"أَعْطِيَنِي الطِّفْلَ كَمَا وَعَدْتَ!"

تَوَسَّلَتْ مِيلَا إِلَيْهِ أَنْ يَتْرَكَ طِفْلَهَا، فَقَالَ:

"سَأَعْطِيكَ فُرْصَةً. إِذَا عَرَفْتَ اسْمِي خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، سَأَتْرَكَ الطِّفْلَ."

أَرْسَلَتْ مِيلَا جَوَاسِيسَ لِلْبَحْثِ عَنِ الْقَرَمِ. وَفِي اللَّيْلَةِ الْآخِرَةِ، وَجَدُوا الْقَرَمَ يَرْفُصُ حَوْلَ نَارٍ، وَيُغْنِي:

"اسْمِي مَارَسْلُوسْكوبِين، لَا أَحَدٌ يَعْرِفُ اسْمِي!"

فِي الْيَوْمِ التَّالِي، جَاءَ الْقَرَمُ لِمِيلَا وَقَالَ:

"هَلْ تَعْرِفِينَ اسْمِي؟"

ابْتَسَمَتْ مِيلَا، وَقَالَتْ:

"هَلْ اسْمُكَ مَارَسْلُوسْكوبِين؟"

صَدِمَ الْقَرَمُ، وَصَرَخَ بِغَضَبٍ:

"كَيْفَ عَرَفْتِ؟!"

بَدَأَ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقُوَّةٍ حَتَّى أَحْدَثَ حُفْرَةً، وَسَقَطَ فِيهَا، وَلَمْ يَظْهَرْ أَبَدًا.

أسئلة نص (القزم وذهب القش)

15

1- من هو الشخص الذي ساعد ميلا في تحويل القش إلى ذهب؟

- ☐ الأمير
- ☐ والدها
- ☐ القزم
- ☐ الجواسيس

2- طلب القزم من ميلا مقابل مساعدته للمرة الثالثة

- ☐ الفستان
- ☐ الخاتم
- ☐ القلادة
- ☐ أول مولد لها

3- موافقة (ميلا) على شروط القزم هي سبب الرئيسي لهذه القصة بسبب ؟

- ☐ أرادت إنقاذ والدها
- ☐ لأنها كانت تثق به لأنها
- ☐ لأنها شعرت بالتهديد من الأمير
- ☐ لأنها أرادت الذهب لنفسها

4- اسحب السبب الصحيح في المربع \ الذي دفع (إيفان) إلى اختلاق قصة تحويل القش إلى ذهب؟

للانتقام من الأمير

للتخلص من الديون

لأن ابنته شخص خارق

لأنه أراد الشهرة

5- جملة الأمير (جملة غُرْفَةٍ كَبِيرَةٍ مَمْلُوءَةٍ بِالْقَشِّ وِ الْغُرْفَةِ الْأَكْبَرِ الْمَلِينَةِ بِالْقَشِّ) علاقة لها تأثير بشخص آخر : اختر الشخص الذي كان له تأثير كبير بهذه العلاقة وسببها :



(إيفان)

تخلص من ديونه

(القزم)

غضب ووقع في الحفرة واختفى

(ميلا)

تقع في مشاكل مع القزم

6- صح (✓) أم خطأ (✗)

كان القزم يظهر لـ (ميلا) عندما تطلب منه الحضور

7- كانت (ميلا) توافق على شروط القزم مباشرة في كل مرة ، هل كان قرارها حكيماً ؟ ولماذا؟

ضع رأيك في هذا المربع

نعم \ لا يوجد لديها حل آخر

لا \ لم تفكر في عواقب الشروط

نعم \ لتخلص والدها من الديون

8- الأمير لا يستحق الثروة ؟ هل أنت مقتنع بهذا :



نعم \ لأنه حصل عليها بدون جهد

لا \ لأنه صاحب القش الموجود في القصر

9- بعد فهمك للنص : اقترح مهنة جديدة للقزم ليكون حياته أفضل .

☐ عامل نظافة

☐ بائع الذهب

☐ خياط

☐ مزارع القش

10- صح (✓) أم خطأ (✗) (نهاية القزم بالاختفاء إلى الأبد)

- هذا النهاية رسالة من النص لنا بعدم التورط في مشاكل مع الآخرين